حديث "اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم" واختلاف البخاري وأبي حاتم الرازي في ترجيح رفعه ووقفه

دراسة حديثية تحليلية نقدية فقهية

The Hadith: "Recite the Qur'an as long as your hearts are united" and the Disagreement Between Al‹Bukhari and Abu Hatim Al‹Razi on Preferring Its Marfu' (Elevated) or Mawquf (Stopped) Status: An Analytical, Critical, and Jurisprudential Study

إعداد

ساعد بن سعيد بن سَفْري الصاعدي

أستاذ علوم الحديث المشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الشريعة والقانون جامعة الباحة

المملكة العربية السعودية

حديث "اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم" واختلاف البخاري وأبي حاتم الرازي في ترجيح رفعه ووقفه دراسة حديثية تحليلية نقدية فقهية

ساعد بن سعيد بن سَفْري الصاعدي

قسم الدراسات الإسلامية ، قسم علوم الحديث ، كلية الشريعة والقانون، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Salharbi@bu.edu.sa

الملخص: يهدف البحث إلى دراسة حديث "اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم"، واختلاف البخاري وأبي حاتم الرازي في ترجيح رفعه ووقفه، ويُجيب عن عدد من التساؤلات: هل كان البخاري معتمداً على رواية الحارث بن عُبيد في ترجيح رفع الحديث ؟ هل وافق أحدٌ من العلماء البخاريَّ فيما ذهب إليه من ترجيح رفعه وأنه من حديث جندب؟ هل وافق أحدٌ من العلماء أبا حاتم الرازي في ترجيحه وقف الحديث، وأنه من قول عمر بن الخطاب؟ واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، التحليلي، النقدي، المقارن، وكان من أهم النتائج: الحديث صحيح مرفوعٌ من حديث جندب بن عبد الله، رواية الحديث عن جندب مرفوعاً، هي أصح إسناداً من غيرها، وأكثر طُرُقاً، رواية الحارث بن عبيد للحديث عن أبي عمران الجَوْني عن جندباً مرفوعاً، تُعَدُّ واحدة من طرق هذا الحديث، ولم يتفرد بها، فلا يلحقه حينئذ طعن لنقص ضبطه، ولا يتوجه إليه الوَهْم ما دام أنه قد توبع، وافق البخاريَ على قوله عددٌ من العلماء، لم يوافِق أبا حاتم الرازي في قوله أحدٌ، حسب اطلاعي، المعنى العام للحديث: اقرؤوا القرآن مجتمعين ما دامت القلوب متوافقة على قراءته، وفهم معانيه، فإن ظهر في المجلس اختلافٌ يؤدي إلى النزاع والفرقة فقوموا وتوقفوا حفظاً لحرمة القرآن، ووحدة القلوب، وأوصت الدراسة بإفراد الأحاديث التي وقع فيها الاختلاف بين صاحبي الصحيح وبين نُقّاد الحديث، ودراستها دراسةَ مقارنةٍ وتحليل.

الكلمات المفتاحية: اقرؤوا القرآن، ائتلفت، قلوبكم، اختلفتم، قوموا.

The Hadith: "Recite the Qur'an as long as your hearts are united" and the Disagreement Between Al‹Bukhari and Abu Hatim Al‹Razi on Preferring Its Marfu' (Elevated) or Mawquf (Stopped) Status: An Analytical, Critical, and Jurisprudential Study

Sa'id bin Sa'id bin Safri Al‹Sa'idi
Associate Professor of Hadith Sciences ، Department of Islamic Studies
College of Sharia and Law، Al‹Baha University ،Kingdom of Saudi Arabia
E، mail: Salharbi@bu.edu.sa

Abstract:
This research examines the hadith: "Recite the Qur'an as long as your hearts are united," focusing on the disagreement between Al‹Bukhari and Abu Hatim Al‹Razi regarding its classification as marfu' (elevated to the Prophet) or mawquf (stopped at a companion). Key questions include whether Al‹Bukhari relied on Al‹Harith ibn Ubayd's narration to prefer the marfu' status, whether scholars supported Al‹Bukhari's view attributing the marfu' status to Jundub, and whether any agreed with Abu Hatim's preference for the mawquf status, attributing it to Umar ibn Al‹Khattab. Using analytical and comparative methods, the study concludes that the hadith is authentic (sahih) and marfu' from Jundub ibn Abdullah, with Al‹Harith ibn Ubayd's narration corroborating its reliability. Several scholars supported Al‹Bukhari's view, while no evidence was found supporting Abu Hatim's stance. The hadith emphasizes reciting the Qur'an collectively as long as hearts are united and stopping if disagreement arises to preserve its sanctity and unity. The study recommends further research on hadiths with disagreements between Al‹Bukhari, Muslim, and hadith critics, focusing on comparative analysis.

Keywords: Recite the Qur'an ، United ، Your Hearts ، Disagree – Stop.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد:

فمن أجَلِّ، وأصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل، كتاب صحيح الإمام البخاري، لقوة شرطه فيه، وانتقائه لأحاديثه، ولا يزال أهل النقد والمعرفة على مرِّ العصور يُثبتون إمامته وتحريه فيه، بما يقومون به من دراسة لأحاديثه، والكشف عما يُسْتَشْكَلُ منها، فيَخْلُصون إلى التسليم له، وترجيح ما ذهب إليه، إلا ما ندر، مما يحتمله باب الاجتهاد، واختلاف الرأي.

وفي بحثي هذا، دراسة لحديثٍ أخرجه البخاري في صحيحه، وقع فيه اختلافٌ بينه، وبين أبي حاتم الرازي في ترجيح القول برفعه ووقفه، -فرجَّحَ البخاري رفعه عن جُنْدُب بن عبد الله، بينما رجَّحَ الرازي وقفه عن عمر بن الخطاب، من قوله، وأن رواية الحارث بن عُبيد عن أبي عمران الجَوْني عن جُنْدُب مرفوعاً وَهْمٌ منه- فأحببت أن أُشارك في خدمة سنة النبي ﷺ من خلال دراسة هذا الحديث، وتجلية القول فيه، وسميته [حديث "اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم" واختلاف البخاري وأبي حاتم الرازي في ترجيح رفعه ووقفه دراسة حديثية تحليلية نقدية فقهية].

أسباب اختيار الموضوع وأهميته: يتضح ذلك من خلال الأمور التالية:

١- مكانة الإمام البخاري، وعلو كعبه في علم الحديث.

٢- مكانة كتابه الصحيح، وتحريه في اختيار أحاديثه.

٣- مكانة الإمام أبي حاتم الرازي، وعلو كعبه في النقد الحديثي.

٤- الوقوف على طرق الحديث وقرائن الترجيح.

٥- معرفة وجه الصواب في رواية الحديث.

مشكلة البحث: هو أن أبا حاتم الرازي قد جزم بوقف الحديث، وقد أخرجه البخاري في صحيحه مرفوعاً.

وهناك عددٌ من الأسئلة، يُسعى إلى الإجابة عنها من خلال هذا البحث.

١- ما كيفية إخراج البخاري للحديث في صحيحه؟

٢- هل كان البخاري معتمداً على رواية الحارث بن عبيد في ترجيح رفع الحديث ؟

٣- هل تفرد الحارث بن عبيد برواية الحديث عن أبي عمران الجوني عن جندب مرفوعاً؟

٤- هل للحديث طرق ومتابعات؟ وهل شيء منها في الصحيح؟

٥- هل وافق أحدٌ من العلماء البخاريَّ فيما ذهب إليه ؟

٦- ما مستند أبي حاتم الرازي في ترجيحه وقف الحديث، وأنه من قول عمر بن الخطاب؟

٧- هل وافق أحدٌ من العلماء أبا حاتم الرازي فيما ذهب إليه ؟

٨- ما القول الراجح في الحديث؟

٩- ما المقصود بالحديث، وما هي الأحكام والفوائد المستفادة منه؟

أهداف البحث:

١- الوقوف على كيفية إخراج البخاري للحديث في صحيحه.

٢- بيان الطرق والروايات التي اعتمد عليها البخاري في إخراج الحديث في صحيحه.

٣- بيان مدى حفظ الحارث بن عبيد للحديث.

٤- بيان من تابع الحارث بن عبيد في روايته.

٥- ذكر الراجح في رواية الحديث.

٦- ذكر من وافق البخاري على قوله.

٧- بيان معنى الحديث، والأحكام والفوائد المستفادة منه.

حدود البحث: التوسع في تخريج ودراسة حديث "اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ" والوقوف على الراجح فيما اختلف فيه البخاري وأبو حاتم الرازي من رفع الحديث ووقفه، مع بيان فقه الحديث.

الدراسات السابقة: لم أرَ من أفرد موضوع البحث بالدراسة، حسب علمي واطلاعي، والله أعلم.

منهج البحث: سلكت فيه منهج الاستقراء والتحليل والنقد، والمقارنة. ويتلخص في النقاط لتالية:

١- خرجت الحديث من مصادره الأصلية على سبيل الاستيعاب.

٢- ذكرت مدار الحديث، والأوجه المتفرعة عنه، والمتابعات.

٣- عزوت كل ما ذكرت إلى مصدره، مع ذكر الكتاب، والباب -إن وجد- والجزء والصفحة، ورقم الحديث.

٤- في ترجمة الرواة : ذكرت خلاصة الحكم على الراوي، -إلا ما اقتضاه المقام من تفصيل-، وإن كان من المختلَف فيه ، بينت الراجح ، مع ذكر المصدر ، واخترت عبارة ابن حجر في التقريب، أو الذهبي، إن كانت تفي بالغرض.

٥- قمت بدراسة الحديث، وبيان وجه الصَّواب في روايته، متبعاً قواعد المحدثين، مسترشداً بأقوالهم.

٦- ذكرت مَن تابع الحارث بن عُبيد في روايته للحديث مرفوعاً من حديث جندب ﷺ.

٧- ذكرت مَن تابع البخاريَّ في ترجيحه.

٨- بينت معاني المفردات في الحديث، والأحكام، والفوائد المستفادة منه.

وقد قسمت البحث، وجعلته في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة ذكرت فيها سبب اختيار موضوع البحث، وأهميته، ومشكلته، وأهدافه، وحدوده، ومنهجي فيه.

والتمهيد وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نصّ كلام الإمامين البخاري وأبي حاتم الرازي المتعلق الحديث.

المطلب الثاني: في كيفية إخراج البخاري للحديث في صحيحه.

والمبحث الأول: الدراسة الحديثية للحديث "اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ".

والمبحث الثاني: الدراسة الفقهية للحديث "اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ".

وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: معاني مفردات الحديث.

المطلب الثاني: المعنى العام للحديث.

المطلب الثالث: أوجه الاختلاف في القرآن في ضوء ما جاء في الحديث.

المطلب الرابع: الأحكام والفوائد المستفادة من الحديث.

تمهيد

قبل الشروع في تخريج ودراسة الحديث، أقدم بين يدي ذلك بمطلبين:

المطلب الأول: نصّ كلام الإمامين البخاري وأبي حاتم الرازي المتعلق بالحديث.

قال البخاري: -عقب إخراجه للحديث من طريق سلام بن أبي مطيع، عن أبي عمران الجوني، عن جندب مرفوعاً- "تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد، عن أبي عمران. ولم يرفعه حماد بن سلمة وأبان. وقال غندر: عن شعبة، عن أبي عمران، سمعت جندباً قوله. وقال ابن عون: عن أبي عمران، عن عبد الله بن الصامت، عن عمر قوله، وجندبٌ أصحُ وأكثرً"(١) اهـ.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني ، عن جندب، عن النبي ﷺ قال: "اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا"؟

فقال : روى هذا ابن عون ، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت؛ قال: قال عمر؛ وهذا الصحيح. قلت: الوَهْم ممن؟ قال: الحارث بن عبيد"(٢) اهـ .

*** خلاصة ما ذهبا إليه في الحديث:**

رجح الإمام البخاري رفعه وأن الحديثَ حديثُ جندب بن عبد الله، وذلك من خلال صنيعه في إخراجه له في صحيحه، وبقوله أنه من حديث

(١) البخاري، محمد، صحيح البخاري ٥٧٢/٦ (٥٠٥١)، كتاب فضائل القرآن، باب اقرؤوا القرآن.

(٢) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن، العلل لابن أبي حاتم ٦١١/٤ (١٦٧٥).

جندبٍ أصحُ وأكثرُ. ورجح أبو حاتم وقفه على عمر بن الخطاب، وحكم على الحارث بن عبيد بالوَهْم في روايته له مِن حديث جندب مرفوعاً.

المطلب الثاني: في كيفية إخراج البخاري للحديث في صحيحه(١).

أخرج البخاريُّ الحديث في صحيحه من طريق حماد بن زيد، وسَلَّام بن أبي مطيع، وهمام بن يحيى عن أبي عمران الجَوْني عن جندب بن عبد الله مرفوعاً، محتجاً بهم في الأصول.

وروى معَلَقاً عن يزيد بن هارون عن هارون الأعور قال: حدثنا أبو عمران عن جندب عن النبي ﷺ.

وذكر رواية الحارث بن عبيد، وسعيد بن زيد عن أبي عمران، به، مستشهداً بهما في المتابعات.

ثم حكى الخلاف في رفعه، فقال: ولم يرفعه حماد بن سلمة وأبان.

وعلق القول عن غندر، فقال: وقال غندر: عن شعبة، عن أبي عمران، سمعت جندباً قوله.

ثم ذكر رواية ابن عون معلقةً، فقال: وقال ابن عون: عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله. وعقب عليه فقال: "وجندبٌ أصح وأكثر".

(١) سيأتي العزو، والدراسة في المبحث الأول، وإنما أذكر هنا وصفاً إجمالياً لكيفية إخراج البخاري للحديث.

المبحث الأول

الدراسة الحديثية للحديث

"اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ".

الحديث يرويه أبو عمران الجَوْني، واسمه عبد الملك بن حبيب "ثقة"(١)، واختلف عنه على ثلاثة أوجه.

الوجه الأول: عنه عن جندب مرفوعاً، والوجه الثاني: عنه عن جندب موقوفاً عليه، والوجه الثالث: عنه عن عبد الله ابن الصامت عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه من قوله. ودونك تفصيل ذلك.

أما الوجه الأول: عن أبي عمران الجوني عن جندب مرفوعاً.

فيرويه عنه حماد بن زيد، وسَلَّام بن أبي مطيع، وهمام بن يحيى، وهارون بن موسى الأعور، والحارث بن عبيد أبو قدامة، وسعيد بن زيد، وأبان بن يزيد العطار ، وحجاج بن فُرافِصة.

<u>أما رواية حماد بن زيد</u> "ثقة ثبت فقيه"(٢):

فقد أخرجها البخاري(٣) عن أبي النعمان محمد بن الفضل السدوسي عارم، وأبو يعلى(٤) –وعنه ابن حبان(٥)– عن خلف البزار ، وأبو عوانة(٦)

---

(١) التقريب ٤١٧٢.

(٢) ابن حجر، أحمد، التقريب ١٤٩٨.

(٣) البخاري، محمد، صحيح البخاري ٥٧٢/٦ (٥٠٥٠)، كتاب فضائل القرآن، باب اقرؤوا القرآن.

(٤) أبو يعلى، أحمد، مسند أبي يعلى ٥/٣ (١٥١٩).

(٥) ابن حبان، محمد، صحيح ابن حبان ٥٦٥/٦ (٥٨٢٦) = التقاسيم والأنواع.

(٦) أبو عوانة، يعقوب، مستخرج أبي عوانة ١١٤/١١ (٤٣٤٢).

من طريق سليمان بن حرب، وعبد الله بن وهب في جامعه[١]، أربعتهم (أبو النعمان، وخلف، وسليمان، وابن وهب) عن حماد بن زيد.

وأما رواية سَلَّام بن أبي مُطيع "ثقة"[٢]:

فقد أخرجها البخاري[٣]، والنسائي[٤] عن عمرو بن علي، والبخاري[٥] عن إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل[٦]، ثلاثتهم (عمرو، وإسحاق، وابن حنبل) عن عبد الرحمن بن مهدي عن سَلَّام بن أبي مُطيع.

وأما رواية همام بن يحيى "ثقة ربما وهم"[٧]: (وهي الرواية الأولى عنه)، فقد اختلف عنه رفعاً ووقفاً.

أما روايته المرفوعة، فقد أخرجها البخاري[٨]، ومسلم[٩] عن إسحاق[١٠] بن منصور الكوسج، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثقة[١١]،

---

(١) ابن وهب، عبد الله، تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ١٨/٣ (٢٣).

(٢) التقريب ٢٧١١.

(٣) صحيح البخاري ٥٧٢/٦ (٥٠٥١)، كتاب فضائل القرآن، باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم.

(٤) النسائي، أحمد، السنن الكبرى ٢٩٠/٧ (٨٠٤٣)، كتاب فضائل القرآن، باب ذكر الاختلاف.

(٥) صحيح البخاري ٣٠١/٩ (٧٣٥٩)، كتاب الاعتصام، باب كراهية الاختلاف.

(٦) ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد ١١٢/٣١ (١٨٨١٦).

(٧) التقريب ٧٣١٩.

(٨) صحيح البخاري ٣٠١/٩ (٧٣٦٠)، كتاب الاعتصام، باب كراهية الاختلاف.

(٩) مسلم، صحيح مسلم ٥٧/٨ (٢٦٦٧)، كتاب العلا، باب النهي عن متشابه القرآن.

(١٠) ورد عند البخاري غير منسوب، فاختُلِف فيه، فمنهم من قال : هو ابن منصور، ومنهم من قال: هو ابن راهويه الحنظلي، وجاء عند مسلم صريحاً، أنه ابن منصور، وكلاهما محتمل، وكلاهما ثقة. التلقيح لفهم قارئ الصحيح ٢٠٣/١٧، الكواكب الدراري ٩٠/٢٥، اللامع الصبيح ٣٠٢/١٧.

(١١) انظر الكاشف (٣٣٧٦)، سير أعلام النبلاء ٥١٦/٩، الذهبي، تذكرة الحفاظ ٢٥١/١، تهذيب التهذيب ١٦١/٨ مع الحاشية.

وأبو عوانة من طريق عمرو بن عاصم الكلابي "صدوق في حفظه شيء"[١]، كلاهما –عبد الصمد، وعمرو– عن همام بن يحيى.

وذكر الدارقطني في كتابه العلل[٢] أن داود بن شبيب –"ثقة"[٣]–، قد رواه عن همام مرفوعاً، وذكر أيضاً أن عاصم ابن علي –"صدوق ربما وهم"[٤]–رواه عن همام، لكن اختلفت نسخ الكتاب، ففي بعضها أن روايته مرفوعة، وفي بعضها أنها موقوفة، والعلم عند الله.

وأما (الرواية الأخرى عن همام)، وهي الموقوفة، فقد أخرجها الدارمي[٥] عن يزيد بن هارون الواسطي "ثقة متقن"[٦]، عنه، عن أبي عمران الجوني عن جندب موقوفاً عليه.

والذي يظهر رجحانه عن همام هي رواية الرفع لكثرة رواتها، وإخراج صاحبي الصحيح لها، والعلم عند الله.

(١) التقريب ٥٠٥٥، تهذيب التهذيب ١٢٢/١٠.

(٢) الدارقطني، علي، علل الدارقطني ٤٧٨/١٣، وانظر حاشيته، ولم أجد روايتيهما مسندة.

(٣) الكاشف ١٤٤٢، وانظر إكمال تهذيب الكمال ٢٥٢/٤، وتهذيب التهذيب ١٥٧/٤.

(٤) التقريب ٣٠٦٧.

(٥) الدارمي، أحمد، مسند الدارمي ١٠٦٧/٢ (٣٤٩٣).

(٦) التقريب ٧٧٨٩.

وأما رواية هارون بن موسى الأعور "ثقة"[١]:

فقد أخرجها النسائي[٢]، والطبراني[٣] من طريق مسلم بن إبراهيم، والدارمي[٤] عن أبي النعمان، وأبو عوانة[٥] من طريق يزيد بن هارون، ثلاثتهم- مسلم، وأبو النعمان، ويزيد- عن هارون بن موسى.

وأما رواية الحارث بن عبيد، أبو قدامة "ليس بالقوي"[٦]:

فقد علقها البخاري في صحيحه، وأخرجها موصولة: مسلم[٧] عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور في سننه[٨]، وابن أبي شيبة[٩]، والدارمي[١٠] عن مالك ابن إسماعيل، والبغوي[١١] عن أبي الربيع الزهراني، أربعتهم -يحيى، وسعيد، ومالك، وأبو الربيع- عن الحارث بن عبيد.

---

(١) التقريب ٧٢٤٦.

(٢) السنن الكبرى ٢٩١/٧ (٨٠٤٤)، كتاب فضائل القرآن، باب ذكر الاختلاف.

(٣) الطبراني، سليمان، المعجم الكبير ١٦٤/٢ (١٦٧٤).

(٤) مسند الدارمي ١٠٦٧/٢ (٣٤٦٢).

(٥) مستخرج أبي عوانة ٣٠٣/٢٠ (١١٧٠٤).

(٦) الكاشف ٨٦٢، وانظر تهذيب التهذيب ٧٤٤/٢. أخرج له مسلم على سبيل المتابعة في موضعين، كتاب العلم (٢٦٦٧)، وكتاب الجنة (٢٨٣٨)، والبخاري علق عنه متابعة أيضاً في موضعين، كتاب بدء الخلق ، باب صفة الجنة (٣٢٥٠)، وكتاب فضائل القرآن، باب اقرؤوا القرآن (٥٠٥١).

(٧) صحيح مسلم ٥٧/٨ (٢٦٦٧)، كتاب العلم.

(٨) سنن سعيد بن منصور ٤٩١/٢ (١٦٦).

(٩) ابن أبي شيبة، عبد الله، مصنف ابن أبي شيبة ٤٦٣/١٦ (٣٢١٦٨).

(١٠) مسند الدارمي ١٠٦٧/٢ (٣٤٩٤).

(١١) البغوي، عبد الله أبو القاسم، معجم الصحابة ٥٣٨/١ (٣٦٠).

وأما رواية سعيد بن زيد "صدوق له أوهام"[١]:

فقد علقها البخاري في صحيحه[٢]، ووصلها الحسن بن سفيان في مسنده[٣] عن محمد بن يحيى الصائغ عن إسحاق عن أبي هشام المخزومي عن سعيد بن زيد.

وأما رواية أبان بن يزيد العطار "ثقة له أفراد"[٤]:

فقد أخرجها مسلم[٥]، وأبو عوانة[٦] عن أحمد بن سعيد الدارمي عن حَبَّان بن هلال عن أبان بن يزيد.

وأما رواية حجاج بن فُرافِصة "صدوق عابد يهم"[٧]:

أخرج روايته النسائي[٨] عن شيخه هارون بن زيد بن يزيد عن أبيه، والطبراني[٩]، والإسماعيلي[١٠]، وأبو نعيم[١١] من طريق المعافى بن عمران، كلاهما –زيد بن يزيد، والمعافى– عن سفيان الثوري عن حجاج بن فُرافِصة.

---

(١) التقريب ٢٣١٢، وانظر تهذيب التهذيب ١٨/٥.

(٢) صحيح البخاري ٥٧٢/٦، عقب الحديث (٥٠٥١).

(٣) أسندها عنه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق ٣٩٠/٤، وانظر فتح الباري ١٠٢/٩.

(٤) التقريب ١٤٣.

(٥) صحيح مسلم ٥٧/٨ (٢٦٦٧)، كتاب العلم.

(٦) مستخرج أبي عوانة ٣٠٣/٢٠ (١١٧٠٥).

(٧) التقريب ١١٣٣.

(٨) السنن الكبرى ٢٩٠/٧ (٨٠٤٢)، كتاب فضائل القرآن، باب ذكر الاختلاف.

(٩) الطبراني، سليمان، المعجم الكبير ١٦٤/٢ (١٦٧٥).

(١٠) الإسماعيلي، أبو بكر أحمد، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٥٤٩/٢ (١٨٥).

(١١) أبو نعيم، أحمد الأصبهاني، حلية الأولياء ١٠٩/٣، ٢٩١/٨.

كل هؤلاء الثمانية –ويضاف إليهم حماد بن نجيح الإسْكاف السدوسي، "ثقة"[١]، ذكره الخطيب[٢]– رووه عن أبي عمران الجَوْني عن جندب مرفوعاً.

ورواه مرفوعاً أيضاً سهيل بن أبي حزم القُطَعي، إلا أنه خالف هؤلاء الثمانية في متنه، أخرجه أبو داود[٣]، والنسائي[٤]، من طريق يعقوب بن إسحاق، والترمذي[٥]، من طريق حَيَّان بن هلال، وأبو يعلى[٦]، من طريق بشر بن الوليد، والروياني[٧]، من طريق سُريج بن النعمان، كلهم عن سهيل بن أبي حزم عن أبي عمران الجوني عن جندب مرفوعاً، ولفظه: "من قال في القُرآنِ بِرأيِه فأَصابَ فقد أخطأَ".

وسهيل بن أبي حزم "ضعيف"[٨]، وقد حكم أبو حاتم الرازي على حديثه هذا بالخطأ[٩]، وقال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

الوجه الثاني: عن أبي عمران الجَوْني عن جندب موقوفاً عليه.

يرويه عنه همام بن يحيى (وهي الرواية الأخرى عنه)، وأبان بن يزيد وقد أشار إلي روايته البخاري، وحجاج بن فُرافِصة وقد ذكر النسائي أن

---

(١) الكاشف ١٢٢٥، تهذيب التهذيب ٥٤٦/٣.

(٢) الخطيب، أحمد، تاريخ بغداد ٣٧٧/٥، ولم أجده مسنداً.

(٣) سنن أبي داود ٤٩٤/٥ (٣٦٥٢)، كتاب العلم، باب الكلام في كتاب الله.

(٤) السنن الكبرى ٢٨٦/٧ (٨٠٣٢)، كتاب فضائل القران، باب من قال في القران بغير علم.

(٥) سنن الترمذي ٢١٢/٥ (٣١٨٣)، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه.

(٦) مسند أبي يعلى ٦/٣ (١٥٢٠).

(٧) مسند الروياني /١٤٥ (٩٦٨).

(٨) التقريب ٢٦٧٢.

(٩) العلل لابن أبي حاتم ٦١٨/٤.

شيخه هارون بن زيد حدثه مرة أخرى، فلم يرفعها، وحماد بن سلمة، وشعبة، وعبد الله بن شَوْذب، وأبو عامر الخزّاز.

أما رواية همام بن يحيى (وهي الرواية الأخرى عنه)، فقد سبق ذِكْرها في الوجه الأول، أخرجها الدارمي[١] عن يزيد ابن هارون الواسطي عنه، عن أبي عمران الجوني عن جندب موقوفاً عليه، وسبق بيان أنها روايةٌ مرجوحةٌ، وأن الراجح عن همام رواية الرفع، لكثرة من رواها عنه.

وأما رواية أبان بن يزيد، فقد أشار إليها البخاري[٢]، ولم أجدها بعد البحث–والذي وجدته: هي روايته المرفوعة، التي سبق ذكرها في الوجه الأول–، وكذلك لم يجدها ابن حجر من قبل، فلم يذكر في كتابه تغليق التعليق[٣] سوى الرواية المرفوعة، وقال في الفتح[٤]: "فلعله وقع للمصنف – أي البخاري– من وجه آخر عنه موقوفاً".

وأما رواية حجاج بن فُرافِصة، فبعد أن أخرج النسائي روايته المرفوعة، التي رواها عن شيخه هارون بن زيد بن يزيد عن أبيه عن سفيان الثوري عن حجاج عن أبي عمران عن جندب مرفوعاً، قال عقبها: " وأخبرنا به مرة أخرى، ولم يرفعه"[٥]. يعني أن شيخه هارون حدثه به مرة أخرى ولم يرفعه، فكأن التقصير منه، ويدل على ذلك أن المعافى بن عمران[٦] شارك زيداً بن يزيد في رواية الحديث عن الثوري، به فرفعه، والعلم عند الله.

---

(١) الدارمي، أحمد، مسند الدارمي ١٠٦٧/٢ (٣٤٩٣).

(٢) صحيح البخاري ٥٧٢/٦، عقب الحديث (٥٠٥١)، تعليقاً.

(٣) تغليق التعليق ٣٩١/٤.

(٤) فتح الباري ١٠٢/٩.

(٥) السنن الكبرى ٢٩٠/٧ (٨٠٤٢)، كتاب فضائل القرآن، باب ذكر الاختلاف.

(٦) أخرج روايته الطبراني، سليمان، المعجم الكبير ١٦٤/٢ (١٦٧٥)، والإسماعيلي، =

وأما رواية حماد بن سلمة، -ثقة تغير حفظه بأخرة[١]- علقها البخاري[٢]، ولم أجدها مسندة، وقال الحافظ ابن حجر: "لم تقع لي موصولة"[٣]، وقال في الهدي: "لم أرها"[٤].

وأما رواية شعبة "ثقة حافظ متقن"[٥]، فعلقها البخاري في صحيحه[٦]، فقال: " وقال غندر: عن شعبة عن أبي عمران سمعت جندباً قوله"، ووصلها الإسماعيلي في مستخرجه[٧] من طريق بندار عن غندر عن شعبة به، وأخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام، فقال: حدثنا حجاج، عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، قال: سمعت جندب بن عبد الله، يقول ذلك، ولم يذكر الرفع[٨]اهـ.

=

في المعجم في أسامي شيوخه ٥٤٩/٢ (١٨٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية ١٠٩/٣، ٢٩١/٨.

(١) التقريب ١٤٩٩.

(٢) انظر صحيح البخاري، ٥٧٢/٦ عقب الحديث (٥٠٥١).

(٣) فتح الباري ١٠٢/٩.

(٤) ابن حجر، أحمد، هدي الساري /٥٦.

(٥) التقريب ٢٧٩٠.

(٦) فتح الباري ١٠٢/٩.

(٧) أفاده ابن حجر في فتح الباري ١٠٢/٩، وفي تغليق التعليق ٣٩١/٤ ساق سنده إلى الإسماعيلي.

(٨) أبو عبيد، القاسم، فضائل القرآن /٣٥٤.

وأما رواية عبد الله بن شَوْذب –ثقة[١]–، فقد أخرجها أبو عبيد، فقال: حدثنا محمد بن كثير، عن عبد الله بن شوذب، عن أبي عمران الجوني، قال: كنا نأتي جندب بن عبد الله، فيقول لنا ذلك أيضاً ولم يرفعه[٢] اهـ.

وأما رواية أبي عامر الخزّاز "صالح الحديث"[٣]، فقد أشار إليها الدارقطني ولم يسق إسنادها[٤].

الوجه الثالث: عن أبي عمران الجَوْني عن عبد الله بن الصامت عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه من قوله.

يرويه عنه عبد الله بن عَون البصري "ثقة ثبت"[٥]، أخرج روايته النسائي، والبيهقي، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق عن ابن عون، به.

النظر في الخلاف عن أبي عمران الجَوْني:

من خلال ما تقدم ذِكره يترجح الوجه الأول، وهو أن الحديث، إنما هو حديث جندب بن عبد الله مرفوعاً، صحيحاً وذلك لأن رواته أكثر، وفيهم الثقات، ومن أوقفه على جندب (وهو الوجه الثاني) فقد وقع في بعض طُرُقِه اختلافٌ على راويها بين الرفع والوقف، ورواية الرفع أرجح، لكثرت رواتها، وبعضها كان الوقف فيه لتقصير من راويه، إذ حدَّث به مرتين، رفعه مرة، وقصَّر مرة فأوقفه، كما بينته في محله، وبعضها لم يُعثر له على سند متصل.

---

(١) انظر تهذيب التهذيب ٧٦٦/٦، إكمال تهذيب الكمال ٤٠٤/٧.

(٢) أبو عبيد، القاسم بن سلام، فضائل القرآن /٣٥٤.

(٣) قاله الإمام أحمد، واختاره الذهبي، انظر الجرح والتعديل ٤٠٣/٤، ميزان الاعتدال ٢٩٤/٢.

(٤) علل الدارقطني ٤٧٨/١٣.

(٥) التقريب ٣٥١٩.

وأما ابن عون (الوجه الثالث) فقد خالف جميع أصحاب أبي عمران الجَوْني في الوجهين، في جعله عن عمر بن الخطاب، وخالف الجمع من أصحاب أبي عمران في الوجه الأول، في وَقْفِه، وفي جَعْلِه من قول عمر، فشذ بذلك كله، ولم يُتابعه عليه أحدٌ، والعلم عند الله.

أقوال العلماء في الحديث:

صححه البخاري، ومسلم، من حديث جندب مرفوعاً، بإخراجه في صحيحيهما، وبقول البخاري: "وَجُنْدَبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ"[(١)]، وعلق ابن حجر على قول البخاري، فقال: "أي أصح إسناداً وأكثر طرقاً، وهو كما قال، فإن الجم الغفير رووه عن أبي عمران، عن جندب، إلا أنهم اختلفوا عليه في رفعه ووقفه، والذين رفعوه ثقات حفاظ فالحكم لهم. وأما رواية ابن عون فشاذة لم يتابع عليها"، ثم قال: "ويحتمل أن يكون ابن عون حفظه ويكون لأبي عمران فيه شيخ آخر وإنما توارد الرواة على طريق جندب لعلوها والتصريح برفعها"[(٢)].

قال أبو بكر بن أبي داود (ت ٣١٦هـ): لم يخطئ ابن عون في حديث قط إلا في هذا، والصواب عن جندب[(٣)].

وقال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): "ورفْعُه عن جندب صحيح"[(٤)].

(١) صحيح البخاري ٥٧٢/٦.

(٢) فتح الباري ١٠٢/٩.

(٣) أورده المزي في تحفة الأشراف ٤٤٤/٢، وابن حجر في فتح الباري ١٠٢/٩، و تغليق التعليق ٣٩١/٤.

(٤) علل الدارقطني ٤٧٨/١٣.

وقال أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ): "ثابت مشهور من حديث أبي عمران"(١).

وقال ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): "والصحيح منها ما أرشد إليه شيخ هذه الصناعة أبو عبد الله البخاري من الأكثر، والأصح، أنه عن جندب بن عبد الله مرفوعًا إلى رسول الله ﷺ"(٢).

وأما أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ) فرجَّح الوجه الثالث، روايةَ ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر، موقوفاً عليه، ووَهَّمَ الحارثَ بن عبيد في جعله من حديث جندب مرفوعاً، قال ابن أبي حاتم" سألت أبي عن حديث رواه الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني ، عن جندب، عن النبي ﷺ قال: "اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا"؟ فقال : روى هذا ابن عون ، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت؛ قال: قال عمر؛ وهذا الصحيح. قلت: الوَهْم ممن؟ قال: الحارث بن عبيد"(٣).

قلت: قد عرفت أن الحارث بن عبيد لم ينفرد به، وأن أكثر الرواة قد تابعه، بخلاف رواية ابن عون، فإنه قد انفرد بها فشذَّ، ولم يُتابع، إلا أن يكون لأبي عمران الجَوْني فيه شيخ آخر، فيكون ابن عون قد حفظه عنه على الوجهين، كما قاله ابن حجر احتمالاً، لكن يدفعه قولُ أبي بكر بن أبي داود، المتقدم ذكره.

(١) حلية الأولياء ٢٩١/٨.

(٢) ابن كثير، إسماعيل، تفسير القرآن العظيم ١٢١/١.

(٣) علل ابن أبي حاتم ٦١١/٤.

قال ابن حجر بعد أن حكم على رواية ابن عون بالشذوذ، لعدم المتابِع له: "ويحتمل أن يكون ابن عون حفظه ويكون لأبي عمران فيه شيخ آخر وإنما توارد الرواة على طريق جندب لعلوها والتصريح برفعها"(١).

وهذا الاحتمال من الحافظ ابن حجر يكون قريباً -لجلالة ابن عون وثقته وإتقانه، وسعة حفظه(٢)- لو أنه شارك الحفاظ أيضاً في روايتهم من طريق جندب مرفوعاً، وكان شيخه أبو عمران واسع الحديث يمكن أن يَحْمِلَ الحديثَ من طرق عديدة(٣)، لكن شيئاً من هذا لم يكن.

ولم أرَ من وافق أبا حاتم الرازي على قوله هذا، والله أعلم.

(١) فتح الباري ١٠٢/٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٦٤/٦، تهذيب التهذيب ١٣٠/٧.

(٣) هذه قاعدة في قبول خبر الحافظ إذا انفرد عن الحفاظ بإسناد، أشار إليها ابن رجب في شرح علل الترمذي ٨٣٨/٢، ٨٣٩.

المبحث الثاني

الدراسة الفقهية للحديث

"اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ"

المطلب الأول: معاني المفردات

قوله (اقْرَءُوا الْقُرْآنَ): اقرؤوا، فعل أمر من القراءة، والأصل فيها الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته. وسمي القرآن قرآناً لأنه جَمَعَ القصص، والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور بعضها إلى بعض(١)، والمقصود هنا تلاوة القرآن.

والقرآن في الاصطلاح: كلام الله المنَزل على نبيه محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، المعجز بأقصر سوره(٢).

فائدة: ذكر أهل العلم فرقاً بين التلاوة والقراءة، فقالوا: التلاوة أخصُّ من القراءة، لأنها لا تكون إلا لكلمتين فصاعداً، والقراءة تكون للكلمة الواحدة، يقال: قرأ فلان اسمه، ولا يقال: تلا اسمه، وذلك أن أصل التلاوة اتِّبَاع الشَّيْء الشَّيْء، يقال تلاه إذا تبعه فتكون التلاوة في الكلمات يتبع بعضها بعضا ولا تكون في الكلمة الواحدة إذ لا يصح فيها التلو(٣).

وبعضهم جعل الفرق راجعٌ إلى الصوت، فقال: في الأصل: "تلا "تستعمل للقراءة من مكتوب بصوت، ويتسامح فيها فتكون من غير

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث ٣٠/٤؛

(٢) الطيار، مساعد، المحرر في علوم القرآن ص/٢٢.

(٣) انظر: المفردات في غريب القرآن /١٦٧، للراغب الأصفهاني؛ الفروق اللغوية /٦٣، للعسكري.

مكتوب لكن بصوت، و "قرأ "تستعمل للقراءة من مكتوب ومن غير مكتوب، بصوت وبغير صوت. فإذا عُدّيا بـ (على) فهما بصوت ولا بد[١].

قوله (مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ): الِائْتِلَافُ هُوَ الِالْتِئَامُ وَ الاجتماع[٢] ، وكُلُ شيء ضَمَمْتَ بعضَه إلى بعض فقد أَلَّفْتَه تَأليفاً[٣]، ومنه قوله تعالي: ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣] أي: جمعها بعد الشتات[٤]. قلت: وإنما خُصَّتْ القلوب بالائتلاف لتحكمها في سائر البدن، وانقياده لها، قال ﷺ :"أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ"[٥]. و(ما) هنا: ظرفية زمانية، والتقدير: اقرؤوا القرآن مدة ائتلاف قلوبكم.

قوله (فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ): الاختلاف ضد الاجتماع، قال الراغب الأصفهاني: "والاختلاف والمخالفة: أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر في حاله أو قوله"[٦]. وقوله (إذا): أداة شرط، والجملة الفعلية (اختلفتم) فعل الشرط، وجوابه (فقوموا): وهو أمرٌ من القيام، والمقصود: ترك

(١) انظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ٢١٥/١، لدكتور محمد جبل.

(٢) الفيومي، أحمد، المصباح المنير ١٨/١.

(٣) الخليلي، أحمد، العين ٣٣٦/٨.

(٤) ابن قُرْقُول، إبراهيم (ت ٥٦٩هـ)، مطالع الأنوار على صحاح الآثار ٢٥٨/١.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٢٧/١ (٥٢)، كتاب الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه؛ ومسلم في صحيحه ٥٠/٥ (١٥٩٩)، كتاب البيوع، من حديث النعمان بن بشير.

(٦) المفردات في غريب القرآن ص/٢٩٤.

ما يؤدي إلى الاختلاف، قال الطيبي: "يقال: قام بالأمر إذا جَدَّ فيه ودام عليه، وقام عن الأمر إذا تركه وتجاوز عنه"(١).

المطلب الثاني: المعنى العام للحديث.

اقرؤوا القرآن مجتمعين ما دامت القلوب متوافقة على قراءته، وفهم معانيه، فإن ظهر في المجلس اختلافٌ يؤدي إلى النزاع والفرقة فقوموا وتوقفوا حفظاً لحرمة القرآن، ووحدة القلوب(٢).

المطلب الثالث: أوجه الاختلاف في القرآن في ضوء ما جاء في الحديث.

جاء في الحديث الأمر بالقيام عند الاختلاف في القرآن، والاختلاف في القرآن على وجه العموم، يعود إما إلى نفس القرآن، وإما إلى تفسيره.

فأما ما كان راجعاً إلى نفس القرآن، فهو على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اختلافٌ في ثبوت القرآن وكونه من عند الله –وهذا لا يختلف فيه المسلمون(٣)– فهو غير داخل في مراد الحديث، بل هو قول الكفار، كما حكاه الله عن زعيمهم الأكبر، وإمامهم الأكفر، الوليد بن المغيرة(٤)، قال تعالى: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٥]. فرد عليه سبحانه، وتوعده فقال: ﴿سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ﴾ [المدثر: ٢٦].

القسم الثاني: اختلافٌ في كونه كلام الله، وصفة من صفاته: فأهل الحق على أن القرآن كلام الله، منزل غير مخلوق، وهو صفة من صفاته سبحانه، وخالف في ذلك أهل الزيغ، واختلفوا، فمنهم من يقول: إن القرآن

---

(١) الطيبي، الحسين (ت ٧٤٣هـ)، شرح مشكاة المصابيح ١٦٨١/٥.

(٢) وانظر: شرح المصابيح لابن المَلَك ٤٩/٣؛ فيض الباري على صحيح البخاري ٤٩٦/٥؛ مِنَّة المُنْعِم في شرح صحيح مسلم ٢٢٧/٤.

(٣) انظر: القرطبي، أحمد أبو العباس، المُفْهِم لما أشكل من تلخيص مسلم ٦٩٨/٦.

(٤) انظر: الدارمي، عثمان، الرد على الجهمية ص/١٨٤.

مخلوق، ومنهم من يقول: إن القرآن هو المعنى دون اللفظ، وأما الألفاظ والحروف فهذه مخلوقة [١]، وغيرها من الأقوال الباطلة، فإذا وقع شيءٌ من ذلك في مجلس القرآن= توجَّه إليهم الأمر بالقيام حينئذٍ، خشية الفتنة، وتعمق الشبهة.

القسم الثالث: اختلافٌ في حرف القراءة والأداء –في حال وجود مُنْكِرٍ لبعضها– فأمرهم بالقيام حينئذٍ، لئلا يجحد أحدهم ما يقرأه الآخر، فيكون جاحداً لما أنزل الله[٢]، أما بقاء كل واحد على ما تلقَّى من قراءة، والأخذ بها فهذا جائز، وهو خارج عن الاختلاف المنهي عنه، فقد قال ﷺ لابن مسعود، وللرجل الذي أنكر عليه مخالفته له في القراءة: "كلاكما مُحسن"[٣]، فدل أنه لم ينهه عليه الصلاة والسلام عما جعله فيه محسناً، وإنما نهاه عن الاختلاف المؤدي إلى الهلاك بالفرقة في الدين[٤].

---

(١) انظر الرد على الجهمية للدارمي /١٥٥ وما بعدها، و١٨٤ وما بعدها؛ والأصبهاني، إسماعيل، قوام السنة، الحجة في بيان المحجة ٢٠٣/٢؛ شرح العقيدة الطحاوية /٢٩٣؛ والحكمي، حافظ، أعلام السنة المنشورة /٤٥؛ وتوفيق الرب المنعم بشرح صحيح مسلم ٤٦٨/٧ لعبد العزيز الراجحي.

(٢) انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن، كشف المشكل من أحاديث الصحيحين ٤٧/٢.

(٣) أخرج البخاري في صحيحه ٣٧٥/٦ (٥٠٥٢)، كتاب فضائل القران، باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم. ولفظه:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ خِلَافَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: "كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ فَاقْرَأَا " أَكْبَرُ عِلْمِي قَالَ: "فَإِنَّ مَنْ كانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكَهُمْ".

(٤) انظر: ابن بطال، علي، شرح صحيح البخاري ٢٨٥/١٠؛ وابن الملقن، عمر، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٧٦/٢٤.

وأما الاختلاف في القرآن الراجع إلى تفسيره، فهو على قسمين:

القسم الأول: تفسيرٌ لا دليل عليه، ولا يسوغ فيه الاجتهاد= فمثل هذا يوقع في شك أو شبهة أو فتنة وخصومة أو شجار ونحو ذلك، فهذا منهيٌ عنه، يلزم أصحابه القيام عن مجلسهم هذا.

والقسم الثاني: تفسير للقرآن مبني على الدليل، يختلف أصحابه في استنباط فروع الدين منه ومناظرة أهل العلم في ذلك على سبيل الفائدة وإظهار الحق، فهذا النوع من الاختلاف ليس منهياً عنه، بل هو مأمور به.

قال النووي: "والأمر بالقيام عند الاختلاف في القرآن محمول عند العلماء على اختلاف لا يجوز أو اختلاف يوقع فيما لا يجوز، كاختلاف في نفس القرآن أو في معنى منه لا يسوغ فيه الاجتهاد أو اختلاف يوقع في شك أو شبهة أو فتنة وخصومة أو شجار ونحو ذلك، وأما الاختلاف في استنباط فروع الدين منه ومناظرة أهل العلم في ذلك على سبيل الفائدة وإظهار الحق، واختلافهم في ذلك فليس منهياً عنه، بل هو مأمور به، وفضيلة ظاهرة، وقد أجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة إلى الآن، والله أعلم"(١).

وقال الزمخشري: " وَلَا يجوز تَوْجِيهه على النَّهْي عَن المناظرة والمباحثة، فإنَّ فِي ذَلِك سدًّا لباب الِاجْتِهَاد، وإطفاءً لنُور الْعلم، وصدًّا عَمَّا تواطأت الْعُقُول والْآثَار الصَّحِيحَة على ارتضائه والحثِّ عَلَيْهِ. وَلم يزل الموثوق بهم من عُلَمَاء الْأمة يستنبطون مَعَاني التَّنْزِيل، ويستثيرون دفائنه، ويغوصون على لطائفه، وَهُوَ الحمَّال ذُو الْوُجُوه، فَيَعُود ذَلِك تسجيلا لَهُ ببعد

(١) النووي، يحيى، شرح صحيح مسلم ٢١٨/١٦.

الْغَوْر واستحكام دَلِيل الإعجاز، وَمن ثمَّ تكاثرت الْأَقَاوِيل واتَّسم كل من الْمُجْتَهدين بِمذهب فِي التَّأْوِيل يعزى إِلَيْهِ"[١].

وأورد القاضي عياض احتمالاً في معنى الأمر بالقيام عند الاختلاف في القرآن وهو: أن ذلك قد يكون في عصره وزمنه ﷺ، معللاً بأنه لا وجه للخلاف والتنازع حينئذ، لا في حروفه، ولا في معناه، وهو ﷺ حاضر معهم، يرجعون إليه في مُشْكِله، ويقطع تنازعهم ببيانه[٢]، ولئلا يكون ذلك سبباً لنزول ما يسوؤهم[٣]، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

وردَّ المناوي هذا الاحتمال، وذكر أنه لا اتجاه له، واستند على كلام الزمخشري السابق[٤].

فائدة: هناك تفسير آخر للاختلاف الوارد في هذا الحديث ذهب إليه بعض الشراح، وهو أن المراد به انشغال القلب عن تدبر القرآن، وحصول الملالة عند قراءته[٥].

وهذا التفسير بعيد، يأباه سياق الحديث، ودلالة اللغة، وهو خلاف ما عليه الجمهور.

قال الكشميري (ت ١٣٥٣هـ): "كنا نرى أن معنى قوله: «وإذا اختلفتم فقوموا عنه»، أي: مللتم عن قراءته، ثُم تَبيّن من الروايات أنَّ مراد الائتلافِ والاختلافِ هو ظهورُ النزاع في مجلس القراءة وعدمُه"[٦].

---

(١) الزمخشري، محمود، الفائق في غريب الحديث ٣٥٧/٣.

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم ١٦١/٨.

(٣) انظر: فتح الباري ١٠١/٩.

(٤) انظر، المناوي، محمد عبد الرؤف، فيض القدير شرح الجامع الصغير ٦٣/٢.

(٥) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح ٩٧/٣؛ شرح المشكاة للطيبي ١٦٨١/٥.

(٦) فيض الباري ٤٩٦/٥.

المطلب الرابع: الأحكام والفوائد المستفادة من الحديث.

١- الحث على قراءة القرآن.

٢- الحضّ على الجماعة والألفة[١].

٣- التحذير من الفُرقة والاختلاف[٢].

٤- النهي عن المِراء في القرآن بغير حق[٣].

٥- يجب تعاطي أسباب البعد عن الفُرقة[٤].

٦- الاختلاف يُفضي إلى الجدل، والجدل إلى يُفضي الجُحود وتلبيس الحق بالباطل[٥].

٧- أعظم ما تكون الفرقة فيه كتابة الله، فوجب التحذير من ذلك.

٨- قراءة القرآن مقصودة لذاتها، فإذا صحبها تدبر كان أعظم للأجر.

٩- إذا وقع الخلاف انصرف اللسان عن القراءة، والقلبُ عن التدبر[٦].

١٠- مِن شأن مَن تدبر القرآن أن ينقاد لكل بِرٍ دلَّ عليه، ومِن أعظمه الألفة واجتماع الكلمة، والبُعد عن كل إثم حذَّر منه، ومن أعظمه الفُرقة، والنزاع في الدين.

١١- قراءة القرآن بأي حرف نزل به الوحي لا يُعدُّ اختلافاً مذموماً، بل هو من تيسير شريعة رب العالمين.

---

(١) ابن بطال، شرح صحيح البخاري ٢٨٤/١٠؛ فتح الباري ١٠٢/٩.

(٢) المصدر السابق على التوالي ٢٨٥/١٠؛ ١٠٣/٩.

(٣) ابن حجر، حمد، فتح الباري ١٠٣/٩.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٧٦/٢٤.

(٥) شرح المصابيح لابن الملك ٤٨/٣.

(٦) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٦٩٨/٦.

١٢- إنكار شيء من حرف القراءة الثابت= قولٌ منكرٌ، يُرد على قائله، ويُعَلَّم إن كان جاهلاً.

١٣- تحذير هذه الأمة من الاختلاف المذموم في كتابها، لئلا تهلك كما هلك مَن قبلها مِن الأمم حين اختلفوا في كتابهم(١).

١٤- الحث على التمسك بالمحكم الموجب للأُلفة، والإعراض عن المتشابه المؤدي إلى الفُرقة(٢).

١٥- اختلاف العلماء في استنباط الأحكام من القرآن، ومناظرتهم في ذلك على سبيل الفائدة، وإظهار الحق= لا يُعدُّ اختلافاً مذموماً، بل هو مأمورٌ به(٣).

١٦- حق كل مجتهد من العلماء أن يصير إلى ما ظهر له في فهم معاني القرآن، واستخراج أحكامه، ولا يُثرِّب على غيره، ولا يلومه، وأما من لم يكن كذلك فحقه الرجوع إلى قول الأعلم، فإنه عن الغلط أبعد وأسلم(٤).

١٧- الصائر إلى خلاف المسائل المقطوع فيها، محْرُومٌ، وخلافه فيها محرمٌ مذمومٌ(٥).

(١) توفيق الرب المنعم بشرح صحيح مسلم ٤٦٩/٧.

(٢) ابن حجر، أحمد، فتح الباري ١٠١/٩.

(٣) شرح صحيح مسلم ٢١٨/١٦. للنووي، المعلم بفوائد مسلم ٣٢٢/٣.

(٤) المفهم لم أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٦٩٩/٦.

(٥) المصدر السابق ٧٠٠/٦.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث من ربه بالرحمات، أما بعد، ففي ختام هذا البحث أذكر أهم نتائجه، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من نقصٍ وعيبٍ فمن ضَعْفِ نفسي، ومن الشيطان، ولا حول ولا قوة إلا بالله:

١- حديث "اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ" حديث صحيح مرفوعٌ من حديث جندب بن عبد الله ﷺ.

٢- رواية الحديث عن جندب مرفوعاً، هي أصح إسناداً من غيرها، وأكثر طُرُقاً.

٣- رواية الحارث بن عبيد للحديث عن أبي عمران الجَوْني عن جندباً مرفوعاً، تُعَدُّ واحدة من طرق هذا الحديث، ولم يتفرد بها، فلا يلحقه حينئذ طعن لنقص ضبطه، ولا يتوجه إليه الوَهْم ما دام أنه قد توبع.

٤- أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحة من عدة طرق مسندة عن أبي عمران الجَوْني عن جندب مرفوعاً.

٥- لما كان الحارث بن عبيد تنزل درجته في الضبط عن شرط البخاري في صحيحه، علق روايته لهذا الحديث، وجعله في باب المتابعات.

٦- وافق البخاريَ على تصحيح هذا الحديث وأنه من حديث جندب مرفوعاً= عددٌ من العلماء، منهم مسلم، وابن أبي داود، والدارقطني، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن كثير، وابن حجر.

٧- لم يوافِق أبا حاتم الرازي في قوله بوقف الحديث على عمر بن الخطاب، أحدٌ من العلماء، حسب اطلاعي.

٨- عززت هذه الدراسة جلالة البخاري وإمامته في الحديث، ومكانة كتابه الصحيح.

٩- المعنى العام للحديث: اقرؤوا القرآن مجتمعين ما دامت القلوب متوافقة على قراءته، وفهم معانيه، فإن ظهر في المجلس اختلافٌ يؤدي إلى النزاع والفرقة فقوموا وتوقفوا حفظاً لحرمة القرآن، ووحدة القلوب.

١٠- الاختلاف الذي يتوجه لأصحابه الخطاب في الحديث هو كل اختلاف لا يجوز أو اختلاف يوقع فيما لا يجوز، كاختلاف في نفس القرآن أو في معنى منه لا يسوغ فيه الاجتهاد أو اختلاف يوقع في شك أو شبهة أو فتنة وخصومة أو شجار ونحو ذلك.

١١- اختلاف العلماء في استنباط الأحكام من القرآن، ومناظرتهم في ذلك على سبيل الفائدة، وإظهار الحق= لا يُعدُّ اختلافاً مذموماً، بل هو مأمورٌ به.

التوصيات:

١- إفراد الأحاديث التي وقع فيها الاختلاف بين صاحبي الصحيح وبين نُقّاد الحديث، ودراستها دراسةَ مقارنةٍ وتحليل.

٢- جمع الأحاديث الواردة في الاختلاف، ودراستها دراسة حديثية فقهية.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد ، (١٢٧١هـ)، الجرح والتعديل، ط/١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن – الهند.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (١٤٢٧هـ)، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق بإشراف د/ سعد بن عبد الله الحميد ط/١، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان – الرياض.

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، (١٤٣٦هـ)، المصنف، المحقق: سعد بن ناصر الشثري، ط/١، الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية.

ابن أبي العز، عليّ بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، (١٤١٨هـ)، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية – السعودية.

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، (١٣٩٩هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، كشف المشكل من حديث الصحيحين، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.

ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك، (١٤٢٣هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط/٢، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض.

ابن حبان، محمد بن حبان البُستي، (١٤٣٣هـ)، صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، المحقق: محمد علي سونمز، ط/١، الناشر: دار ابن حزم – بيروت.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (١٤٠٦هـ)، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، ط/١، الناشر: دار الرشيد – سوريا.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (١٤٠٥هـ)، تغليق التعليق على صحيح البخاري، المحقق: سعيد القزقي، ط/١، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان – الأردن.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (١٤٤٣هـ)، تهذيب التهذيب، أصل التحقيق: (١٥) رسالة ماجستير، كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط/١، الناشر: جمعية دار البر – الإمارات العربية المتحدة، دبي.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (١٣٨٠هـ)، فتح الباري بشرح البخاري، عناية: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، ط/١، الناشر: المكتبة السلفية – مصر.

ابن حنبل، أحمد بن حنبل، (١٤٢١هـ)، مسند أحمد، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، ط/١، الناشر: مؤسسة الرسالة.

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي، (١٤٠٧هـ)، شرح علل الترمذي، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم ، ط/١، الناشر: مكتبة المنار– الأردن.

ابن قرقول، إبراهيم بن يوسف، (١٤٣٣هـ)، مطالع الأنوار على صحاح الآثار، تحقيق: دار الفلاح ، ط/١، الناشر: وزارة الأوقاف– دولة قطر.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (١٤٣١هـ)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: حكمت بن بشير بن ياسين، ط/١، الناشر: دار ابن– السعودية.

ابن الملقن، عمر بن علي أبو حفص، (١٤٢٩هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المحقق: دار الفلاح بإشراف خالد الرباط، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، ، ط/١، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا.

ابن المَلَك، محمَّدُ بنُ عبدِ اللطيف الحنفي، (١٤٣٣هـ)، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، تحقيق بإشراف: نور الدين طالب، ط/١، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية.

ابن وهب، عبد الله بن وهب بن مسلم المصري، (٢٠٠٣م)، تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، المحقق: ميكلوش موراني، ط/١، الناشر: دار الغرب الإسلامي.

أبو داود، سليمان بن الأشعث، (١٤٣٠هـ)، سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرنؤوط ، ط/١، الناشر: دار الرسالة العالمية.

أبو عُبيد، القاسم بن سلاّم، (١٤١٥هـ)، فضائل القرآن، تحقيق: مروان العطية ، ط/١، الناشر: دار ابن كثير، دمشق.

أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، (١٤٣٥، ١٤٣٦هـ)، المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم = مستخرج أبي عوانة، تحقيق: رسائل جامعية ، ط/١، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أبو يعلى، أحمد بن على بن المثنى الموصلي، (١٤٣٤هـ)، مسند أبي يعلى الموصلي، تخريج سعيد بن محمد السناري، ط/١، الناشر: دار الحديث – القاهرة.

الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم أبو بكر، (١٤١٠هـ)، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، المحقق: د. زياد محمد منصور، ط/١، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله أبو نعيم، (١٣٩٤هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الناشر: مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر.

الأصبهاني، إسماعيل بن محمد أبو القاسم، الملقب بقوام السنة، (١٤١٩هـ)، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي [جـ ١]– محمد بن محمود أبو رحيم [جـ ٢]، ط/٢، الناشر: دار الراية – السعودية / الرياض.

الأصفهانى، الحسين بن محمد الراغب، (١٤١٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط/١، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق.

البخاري، محمد بن إسماعيل ، (١٤٣٣هـ)، صحيح البخاري، مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية، مع رفع الالتباس عن رموزها، ط/١، دار التأصيل – القاهرة.

البِرْماوي، محمد بن عبد الدائم العسقلاني المصري، (١٤٣٣هـ)، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، تحقيق ودراسة بإشراف نور الدين طالب، ط/١، الناشر: دار النوادر، سوريا.

البغوي عبد الله بن محمد أبو القاسم، (١٤٢١هـ)، معجم الصحابة، المحقق: محمد الأمين الجكني، ط/١، لناشر: مكتبة دار البيان – الكويت.

الترمذي، محمد بن عيسى، (١٩٩٦م)، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، حققه: بشار عواد ، ط/١، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.

جبل، محمد حسن، (٢٠١٠م)، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، ط/١، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة.

الحكمي، حافظ بن أحمد بن علي، (١٤٢٢هـ)، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة ، تحقيق: حازم القاضي، ط/٢، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية – السعودية.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، (١٤٢٢هـ)، تاريخ بغداد، حققه د بشار عواد معروف، ط/١، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.

الدارقطني، علي بن عمر، (١٤٠٥هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق محفوظ الرحمن، الناشر: دار طيبة – الرياض.

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، (١٤٣٦هـ)، مسند الإمام الدارمي، درسه وضبط نصوصه وحققها: الدكتور/ مرزوق بن هياس الزهراني، ط/١،طُبع على نفقة جمعان بن حسن الزهراني.

الدارمي، عثمان بن سعيد أبو سعيد، (١٤١٦هـ)، الرد على الجهمية، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، ط/٢، الناشر: دار ابن الأثير – الكويت.

الديوبندي، محمد أنور شاه الكشميري، (١٤٢٦هـ)، فيض الباري على صحيح البخاري، المحقق: محمد بدر عالم، ط/١، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان.

الذهبي، محمد بن أحمد، (١٤١٩هـ)، تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه: زكريا عميرات، ط/١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.

الذهبي، محمد بن أحمد، (١٤٠٤هـ)، سير أعلام النبلاء، بإشراف: شعيب الأرناؤوط، ط/٣، الناشر: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد، (١٤١٣هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة، ط/١، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة.

الذهبي، محمد بن أحمد، (١٣٨٢هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي البجاوي، ط/١، الناشر: دار المعرفة للطباعة، بيروت – لبنان.

الراجحي، عبد العزيز بن عبد الله، (١٤٣٩هـ)، توفيق الرب المنعم بشرح صحيح الإمام مسلم، ط/١، المؤلف: الشيخ الراجحي، ط/١، الناشر: مركز عبد العزيز الراجحي.

الرُّوياني، محمد بن هارون، (١٤١٦هـ)، مسند الروياني، المحقق: أيمن علي أبو يماني، ط/١، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة.

الزمخشري، محمود بن عمرو ، الفائق في غريب الحديث والأثر، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة – لبنان.

سبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد الطرابلسي، (١٤٢٢هـ)، التلقيح لفهم قارئ الصحيح، تحقيق محمد زياد شعبان، دار الكمال المتحدة.

الطبراني، سليمان بن أحمد، (١٤٢٢هـ)، المعجم الكبير، المحقق: حمدي السلفي، ط/٢، دار النشر: إحياء التراث العربي، بيروت.

الطيار، مساعد بن سليمان ، (١٤٢٩هـ)، المحرر في علوم القرآن، ط/٢، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي.

الطيبي، الحسين بن عبد الله، (١٤١٧هـ)، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، ط/١، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض).

العسكري، الحسن بن عبد الله، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د. السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

القرطبي، أحمد بن عمر أبو العباس، (١٤١٧هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، حققه: محيي الدين ديب ميستو، ط/١، الناشر: (دار ابن كثير والكلم الطيب، دمشق – بيروت).

الكرماني، محمد بن يوسف ، (١٤٠١هـ)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ط/٢، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان.

المباركفوري، صفي الرحمن، (١٤٢٩هـ)، منة المنعم في شرح صحيح مسلم، ط/١، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية.

المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن، (١٤٠٣هـ)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، ط/٢، الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت – لبنان)، والدار القيّمة (بومباي – الهند).

مغلطاي، مُغْلطاي بن قليج الحنفي، (١٤٢٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ، ط/١، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف، (١٣٥٦هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط/١،الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج ، (١٣٣٤هـ)، الجامع الصحيح، المحقق: محمد ذهني أفندي ، وآخرون، الناشر: دار الطباعة العامرة – تركيا.

اليحصبي، عياض بن موسى، (١٤١٩هـ)، إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، ط/١، الناشر: دار الوفاء، مصر.

al-Maṣādir wa-al-marāji‘

Ibn Abī Ḥātim, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad, (1271h), al-jarḥ wa-al-ta‘dīl, Ṭ / 1, Maṭba‘at Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, bḥydr Ābād aldkn – al-Hind.

Ibn Abī Ḥātim, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad, (1427h), al-‘ilal li-Ibn Abī Ḥātim, taḥqīq bi-ishrāf D / Sa‘d ibn ‘Abd Allāh al-Ḥamīd Ṭ / 1, Mu’assasat al-Juraysī lil-Tawzī‘ wa-al-I‘lān – al-Riyāḍ.

Ibn Abī Shaybah, ‘Abd Allāh ibn Muḥammad, (1436h), al-muṣannaf, al-muḥaqqiq : Sa‘d ibn Nāṣir al-Shithrī, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār Kunūz Ishbīliyā lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Riyāḍ – al-Sa‘ūdīyah.

Ibn Abī al-‘Izz, ‘lī ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Abī al-‘Izz al-Ḥanafī, (1418h), sharḥ al-‘aqīdah al-Ṭaḥāwīyah, taḥqīq : Aḥmad Muḥammad Shākir, al-Nāshir : Wizārat al-Shu’ūn al-Islāmīyah – al-Sa‘ūdīyah.

Ibn al-Athīr, al-Mubārak ibn Muḥammad al-Jazarī, (1399h), al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, taḥqīq : Ṭāhir Aḥmad alzāwá, al-Nāshir : al-Maktabah al-‘Ilmīyah – Bayrūt.

Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī, Kashf al-mushkil min Ḥadīth al-ṣaḥīḥayn, al-muḥaqqiq : ‘Alī Ḥusayn al-Bawwāb, al-Nāshir : Dār al-waṭan – al-Riyāḍ.

Ibn Baṭṭāl, ‘Alī ibn Khalaf ibn ‘Abd al-Malik, (1423h), sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Ibn Baṭṭāl, taḥqīq : Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Ṭ / 2, Dār al-Nashr : Maktabat al-Rushd-al-Sa‘ūdīyah, al-Riyāḍ.

Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān albusty, (1433h), Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān : al-Musnad al-ṣaḥīḥ ‘alá al-taqāsīm wa-al-anwā‘ min ghayr wujūd qiṭa‘ fī sndhā wa-lā thubūt Jurḥ fī nāqlyhā, al-muḥaqqiq : Muḥammad ‘Alī swnmz, , Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār Ibn Ḥazm – Bayrūt.

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʻAlī al-ʻAsqalānī, (1406h), Taqrīb al-Tahdhīb, al-muḥaqqiq : Muḥammad ʻAwwāmah, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Rashīd – Sūriyā.

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʻAlī al-ʻAsqalānī, (1405h), Taghlīq al-taʻlīq ʻalá Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-muḥaqqiq : Saʻīd ʻ al-Qazqī, Ṭ / 1, al-Nāshir : al-Maktab al-Islāmī, Dār ʻAmmār-Bayrūt, ʻAmmān – al-Urdun.

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʻAlī al-ʻAsqalānī, (1443h), Tahdhīb al-Tahdhīb, aṣl al-taḥqīq : (15) Risālat mājistīr, Kullīyat al-ḥadīth al-Sharīf bi-al-Jāmiʻah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, Ṭ / 1, al-Nāshir : Jamʻīyat Dār al-Barr-al-Imārāt al-ʻArabīyah al-Muttaḥidah, Dubayy.

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʻAlī al-ʻAsqalānī, (1380h), Fatḥ al-Bārī bi-sharḥ al-Bukhārī, ʻInāyat : Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, Ṭ / 1, al-Nāshir : al-Maktabah al-Salafīyah – Miṣr.

Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Ḥanbal, (1421h), Musnad Aḥmad, al-muḥaqqiq : Shuʻayb al-Arna'ūṭ, wa-ākharūn, , Ṭ / 1, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah.

Ibn Rajab, ʻAbd al-Raḥmān ibn Aḥmad al-Ḥanbalī, (1407h), sharḥ ʻIlal al-Tirmidhī, al-muḥaqqiq : al-Duktūr Hammām ʻAbd al-Raḥīm, Ṭ / 1, al-Nāshir : Maktabat al-Manār-– al-Urdun.

Ibn qrqwl, Ibrāhīm ibn Yūsuf, (1433h), Maṭāliʻ al-anwār ʻalá ṣiḥāḥ al-Āthār, taḥqīq : Dār al-Falāḥ, Ṭ / 1, al-Nāshir : Wizārat al-Awqāf -Dawlat Qaṭar.

Ibn Kathīr, Ismāʻīl ibn ʻUmar Abū al-Fidā', (1431h), tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm, al-muḥaqqiq : Ḥikmat ibn Bashīr ibn Yāsīn, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār Ibn al-Jawzī – al-Saʻūdīyah.

Ibn al-Mulaqqin, ʻUmar ibn ʻAlī Abū Ḥafṣ, (1429h), al-Tawḍīḥ li-sharḥ al-Jāmiʻ al-ṣaḥīḥ, al-muḥaqqiq : Dār al-Falāḥ bi-ishrāf Khālid al-Rabāṭ, taqdīm : Aḥmad Maʻbad ʻAbd al-Karīm, , Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Nawādir, Dimashq – Sūriyā.

Ibn almalak, mḥmmadu bnu ‘bdi al-Laṭīf al-Ḥanafī, (1433h), sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah lil-Imām al-Baghawī, taḥqīq Nūr al-Dīn Ṭālib, Ṭ / 1, al-Nāshir : Idārat al-Thaqāfah al-Islāmīyah.

Ibn Wahb, ‘Abd Allāh ibn Wahb ibn Muslim al-Miṣrī, (2003m), tafsīr al-Qur’ān min al-Jāmi‘ li-Ibn Wahb, al-muḥaqqiq : Mīklūsh Mūrānī, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Gharb al-Islāmī.

Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ash‘ath, (1430h), Sunan Abī Dāwūd, al-muḥaqqiq : Shu‘ayb al-Arna’ūṭ-, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah.

Abū ‘ubyd, al-Qāsim ibn Sallām, (1415h), faḍā’il al-Qur’ān, taḥqīq : Marwān al-‘Aṭīyah, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār Ibn Kathīr, Dimashq.

Abū ‘Awānah Ya‘qūb ibn Isḥāq al-Isfarāyīnī, (1435, 1436h), al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhrij ‘alá Ṣaḥīḥ Muslim = mustakhraj Abī ‘Awānah, taḥqīq : Rasā’il jāmi‘īyah, Ṭ / 1, al-Nāshir : al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah.

Abū Ya‘lá, Aḥmad ibn ‘alá ibn al-Muthanná al-Mawṣilī, (1434h), Musnad Abī Ya‘lá al-Mawṣilī, takhrīj Sa‘īd ibn Muḥammad al-Sinnārī, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-ḥadīth – al-Qāhirah.

al-Ismā‘īlī, Aḥmad ibn Ibrāhīm Abū Bakr, (1410h), al-Mu‘jam fī asāmī shuyūkh Abī Bakr al-Ismā‘īlī, al-muḥaqqiq : D. Ziyād Muḥammad Manṣūr, Ṭ / 1, al-Nāshir : Maktabat al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam-al-Madīnah al-Munawwarah.

al-Aṣbahānī, Aḥmad ibn ‘Abd Allāh Abū Na‘īm, (1394h), Ḥilyat al-awliyā’ wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā’, al-Nāshir : Maṭba‘at al-Sa‘ādah-bi-jiwār Muḥāfaẓat Miṣr.

al-Aṣbahānī, Ismā‘īl ibn Muḥammad Abū al-Qāsim, al-mulaqqab bqwām al-Sunnah, (1419h), al-Ḥujjah fī bayān al-Maḥajjah wa-sharḥ ‘aqīdat ahl al-Sunnah, al-muḥaqqiq : Muḥammad ibn Rabī‘ ibn Hādī ‘Umayr al-Madkhalī [j 1] - Muḥammad ibn Maḥmūd

Abū Raḥīm [j 2], Ṭ / 2, al-Nāshir : Dār al-Rāyah-al-Sa‘ūdīyah / al-Riyāḍ.

Al’ṣfhāná, al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-Rāghib, (1412h), al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān, al-muḥaqqiq : Ṣafwān ‘Adnān al-Dāwūdī, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah-Dimashq.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl, (1433h), Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, murāja‘at wa-muṣaḥḥaḥah ‘alá al-nuskhah al-sulṭānīyah, ma‘a Raf‘ al-iltibās ‘an rumūzahā, Ṭ / 1, Dār al-ta’ṣīl – al-Qāhirah.

Albirmāwy, Muḥammad ibn ‘Abd al-Dā’im al-‘Asqalānī al-Miṣrī, (1433h), al-lāmi‘ alṣbyḥ bi-sharḥ al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ, taḥqīq wa-dirāsat bi-ishrāf Nūr al-Dīn Ṭālib, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Nawādir, Sūriyā.

al-Baghawī ‘Abd Allāh ibn Muḥammad Abū al-Qāsim, (1421h), Mu‘jam al-ṣaḥābah, al-muḥaqqiq : Muḥammad al-Amīn al-Jakanī, Ṭ / 1, li-nāshir : Maktabat Dār al-Bayān – al-Kuwayt.

al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ‘Īsá, (1996m), al-Jāmi‘ al-kabīr (Sunan al-Tirmidhī), ḥaqqaqahu: Bashshār ‘Awwād, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt.

Jabal, Muḥammad Ḥasan, (2010m), al-Mu‘jam al-ishtiqāqī al-mu’aṣṣal li-alfāẓ al-Qur’ān al-Karīm, Ṭ / 1, al-Nāshir : Maktabat al-Ādāb – al-Qāhirah.

al-Ḥakamī, Ḥāfiẓ ibn Aḥmad ibn ‘Alī, (1422H), A‘lām al-Sunnah al-manshūrah lā‘tqād al-ṭā’ifah al-nājiyah al-Manṣūrah, taḥqīq : Ḥāzim al-Qāḍī, Ṭ / 2, al-Nāshir : Wizārat al-Shu’ūn al-Islāmīyah -al-Sa‘ūdīyah.

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Thābit, (1422H), Tārīkh Baghdād, ḥaqqaqahu D Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt.

al-Dāraquṭnī, ‘Alī ibn ‘Umar, (1405 h), al-‘ilal al-wāridah fī al-aḥādīth al-Nabawīyah, taḥqīq: Maḥfūẓ al-Raḥmān al-Salafī, al-Nāshir : Dār Ṭaybah – al-Riyāḍ.

al-Dārimī, ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Raḥmān, (1436h), Musnad al-Imām al-Dārimī, darasahu wa-ḍabaṭa nuṣūṣahu wa-ḥaqqaqahā : al-Duktūr / Marzūq ibn Hayyās al-Zahrānī, Ṭ / 1, (ṭubʻ ʻalá nafaqat Jamʻān ibn Ḥasan al-Zahrānī.

al-Dārimī, ʻUthmān ibn Saʻīd Abū Saʻīd, (1416h), al-radd ʻalá al-Jahmīyah, al-muḥaqqiq : Badr ibn ʻAbd Allāh al-Badr, Ṭ / 2, al-Nāshir : Dār Ibn al-Athīr – al-Kuwayt.

al-Diyūbandī, Muḥammad Anwar Shāh al-Kashmīrī, (1426h), Fayḍ al-Bārī ʻalá Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Badr ʻĀlam, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah– Lubnān.

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, (1419h), Tadhkirat al-ḥuffāẓ, waḍʻ ḥawāshīhi : Zakarīyā ʻUmayrāt, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt-Lubnān.

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, (1404h), Siyar Aʻlām al-nubalā', bi-ishrāf : Shuʻayb al-Arnā'ūṭ, Ṭ / 3, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah.

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, (1413h), al-Kāshif fī maʻrifat min la-hu riwāyah fī al-Kutub al-sittah, al-muḥaqqiq : Muḥammad ʻAwwāmah, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmīyah-Mu'assasat ʻulūm al-Qur'ān, Jiddah.

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad, (1382h), mīzān al-iʻtidāl fī Naqd al-rijāl, taḥqīq : ʻAlī al-Bajāwī, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Maʻrifah lil-Ṭibāʻah, Bayrūt – Lubnān.

al-Rājiḥī, ʻAbd al-ʻAzīz ibn ʻAbd Allāh,) 1439h), Tawfīq al-Rabb al-Munʻim bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Imām Muslim, Ṭ / 1, al-mu'allif : al-Shaykh al-Rājiḥī, Ṭ / 1, al-Nāshir : Markaz ʻAbd al-ʻAzīz al-Rājiḥī.

Alrrūyāny, Muḥammad ibn Hārūn, (1416h), Musnad alrwyāny, al-muḥaqqiq : Ayman ʻAlī Abū Yamānī, Ṭ / 1, al-Nāshir : Mu'assasat Qurṭubah – al-Qāhirah.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʻAmr, al-fāʼiq fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, al-muḥaqqiq : ʻAlī Muḥammad albjāwy, al-Nāshir : Dār al-Maʻrifah – Lubnān.

Sibṭ Ibn al-ʻAjamī, Ibrāhīm ibn Muḥammad al-Ṭarābulusī, (1422H), al-talqīḥ li-fahm qāriʼ al-ṣaḥīḥ, taḥqīq Muḥammad Ziyād Shaʻbān, Dār al-kamāl al-Muttaḥidah.

al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad, (1422H), al-Muʻjam al-kabīr, al-muḥaqqiq : Ḥamdī al-Salafī, Ṭ / 2, Dār al-Nashr : Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt.

al-Ṭayyār, Musāʻid ibn Sulaymān, (1429h), al-muḥarrir fī ʻulūm al-Qurʼān, Ṭ / 2, al-Nāshir : Markaz al-Dirāsāt wa-al-Maʻlūmāt al-Qurʼānīyah bi-Maʻhad al-Imām al-Shāṭibī.

al-Ṭībī, al-Ḥusayn ibn ʻAbd Allāh, (1417h), sharḥ al-Ṭībī ʻalá Mishkāt al-Maṣābīḥ, al-muḥaqqiq : D. ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Ṭ / 1, al-Nāshir : Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz (Makkah al-Mukarramah-al-Riyāḍ).

al-ʻAskarī, al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh, al-Furūq al-lughawīyah, ḥaqqaqahu wa-ʻallaqa ʻalayhi : Muḥammad Ibrāhīm Salīm, al-Nāshir : Dār al-ʻIlm wa-al-Thaqāfah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, al-Qāhirah – Miṣr.

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, Kitāb al-ʻAyn, al-muḥaqqiq : D Mahdī al-Makhzūmī, D. Ibrāhīm al-Sāmarrāʼī, al-Nāshir : Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad, al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr, al-Nāshir : al-ʻIlmīyah – Bayrūt.

al-Qurṭubī, Aḥmad ibn ʻUmar Abū al-ʻAbbās, (1417h), al-mufhim li-mā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim, ḥaqqaqahu wa-ʻallaqa ʻalayhi wa-qaddama la-hu : Muḥyī al-Dīn Dīb mystw, Ṭ / 1, al-Nāshir : (Dār Ibn Kathīr, al-Kalim al-Ṭayyib, Dimashq-Bayrūt.

al-Kirmānī, Muḥammad ibn Yūsuf, (1401h), al-Kawākib al-Darārī fī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ṭ / 2, al-Nāshir : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt-Lubnān.

al-Mubārakfūrī, Ṣafī al-Raḥmān, (1429h), Minnah al-Mun'im fī sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Salām lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Riyāḍ-al-Sa'ūdīyah.

al-Mizzī, Yūsuf ibn al-Zakī 'Abd al-Raḥmān, , (1403h), Tuḥfat al-ashrāf bi-ma'rifat al-aṭrāf, al-muḥaqqiq : 'Abd al-Ṣamad Sharaf al-Dīn, Ṭ / 2, al-Nāshir : al-Maktab al-Islāmī (Bayrūt-Lubnān), wa-al-dār alqyymh (Būmbāy-al-Hind).

Mughalṭāy, mughlṭāy ibn Qalīj al-Ḥanafī, (1422H), Ikmāl Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl, al-muḥaqqiq : Abū 'Abd al-Raḥmān 'Ādil ibn Muḥammad, Ṭ / 1, al-Nāshir : al-Fārūq al-ḥadīthah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.

al-Munāwī, Muḥammad al-mad'ū bi-'Abd al-Ra'ūf, (1356h), Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi' al-Ṣaghīr, Ṭ / 1, al-Nāshir : al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá – Miṣr.

al-Nīsābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj, (1334h), al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ, al-muḥaqqiq : Muḥammad Dhuhnī Afandī, wa-ākharūn, al-Nāshir : Dār al-Ṭibā'ah al-'Āmirah – Turkiyā.

al-Yaḥṣubī, 'Iyāḍ ibn Mūsá, (1419h), ikmālu almu'limi bfawā'idi muslim, al-muḥaqqiq : al-Duktūr yḥyá ismā'īl, Ṭ / 1, al-Nāshir : Dār al-Wafā', Miṣr.